

المركز الثقافي الياباني بدمشق

カ行カルチャーセンター

Japanese Cultural Center

日本文化センター

تقديم ليلى سلوم

إشراف د. موفق دغمان د. زياد الملا

## حوار ثقافي

حوار ثقافي

تعد الثقافات أهم عناصر الاختلاف و الصراع بين الشعوب في عالمنا الحالي حين تصبح بعيدة عن الآخر، و تعود لتصبح واحدة من أهم وسائل التواصل و التلاقي بين الجنس البشري حين تحترم الآخر و تأخذ به.

- و هذا التواصل الانساني يتجسد بعكس اساليب منهجية تفكير الحضارات الاخرى عن طريق النقاشات ثقافية متبادلة و حوارات ترتقي لتدعم مستوي الوعي و تنميه و تنطلق به الى افاق جديدة حيث تطور البشرية و رقيها.

- و مما لا شك فيه أن حضارة الشرق الأقصى لاطالما تمتعت بمزايا و أصالة و سمو لا بد لنا من احترامه و الوقوف عنده. فامتلكت تراثاً حضارياً عريقاً و تقدماً تكنولوجياً باهراً، و قد تفردت بهذه الصفة بين باقي حضارات العالم، و للأسف أبعدتنا عنها المسافة الجغرافية. و بنقله الى حضارتنا التي فقدت بعضاً من روم أصلتها و دخلت بها شوائب نجست نقاوتها فلم تعد تلتحق بركب التطور العالمي المتسارع.

وكما ذكر كان الحل اليتيم التواصل والانفتاح على الحضارات الأخرى و خاصة حضارة الشرق الأقصى متجلية بدولة اليابان. من هنا جاءت ضرورة ملحة لإشادة منشأة تحتضن هذا التواصل و التلاقي و التبادل بأبسط أشكاله و أعقدّها.

- فتم اقتراح انشاء مركز ثقافي ياباني في دمشق يراعي ثقافتنا و يخدمها و يبرز ثقافتهم و يسلمط عليهما الضوء، و يشرهما. - فيكون هذا المبنى ممثلاً لثقافة حضارة حديثة محافظة على أصالتها (اليابان) و غاية في التقنية.

و مشاد في بلد ذي حضارة و تاريخ و طابع و ثقافة و بيئة مميزة يسمى لاجداد الفصل المشترك بين الطرفين، و يحترم وجوده في محيط بيئي (رياح، شمس، توجبه...) و اجتماعي (اسلوب الحياة و الثقافة) و تنظيمي (الموقع و نظام البناء...) و عمراني (الجوار، و الشوارع و محاور النظر على امتداد الشوارع...)

و بعكس ما لا شك فيه ثقافة المصمم و انتائه في الوقت نفسه يعبر عن ثقافة الحضارة التي يمتلكها المبنى و انتانها، فيمثل سفير للثقافة اليابانية في مدينة دمشق.

و كانت تلك النقاط مشاكل تصميمية كجبرة اعترضت طريق تصميم المبنى و شكلت اسلوب تصميمه و حاكت في كثير من الاحيان خلفية تفكير العمارة اليابانية و العربية و تقاطعت معهما.

فكان الاسلوب المنبع مقتان الربط لمختلف عناصر التصميم من شكل و وظيفة و انشاء معتمداً على خمسة مبادئ:

1- تقسيم شبكي أفقي و شاقولي ينسجم مع الجوار من مباني سكنية و مع هوية المنطقة عمرانياً و يحترمها.

2- الصراحة في التكوين و اعتبار الشكل و التقسيم الكتلي نتيجة منطقية للوظيفة و اختلافها.

3- البساطة و الوضوح في التشكيل و الخطوط و التصميم محاكاة مع العمارة اليابانية الصريحة الاشكال ( المربع، المستطيل، الدائرة)

4- وضوح الجملة الانشائية.

5- الرمزية و الاقتباس غير المباشر فلم يكن الاقتباس شكلي صريح و انما غير مباشر عبارة عن منمنمات تحقق توازن بين عمارتنا و عمارتهم و متطلبات المشروع و يدخل في عمق خلفية التفكير التصميمي و مسبباته لدينا و لديهم ليأخذ الاستعارة الاصح فلا تكن مجرد نقل أو صورة مباشرة.

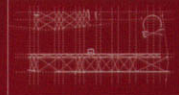


# منمنمات مقتبسة:

منمنمات مقتبسة

- أخذ بعين الاعتبار عند التصميم فلسفة تصميم نظام الحركة في البيت الياباني التقليدي والذي يعتمد على محور حركة شريطي كعصب موزع لجميع القاعات والوظائف مطل على الحديقة اليابانية ومحقق للتواصل مع الطبيعة.

- موديول التناهي المعتمد في الغرف اليابانية التقليدية ولا سيما مالة الشاي ومالات الاحتفال.



- الامتداد الأفقي لطالما ميز مدننا القديمة ومدن اليابان قبل تطور العاصمة الصناعي والتكنولوجي فكانت الاستطالة الأفقية تمازجاً بين سماتهم وسمات الموقم.

- السقف المتعدد الطبقات الذي يحقق فتح طولي كان له فائدة في التحكم بحركة الهواء داخل المبنى وظيفياً.

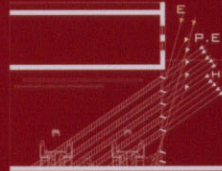
و شكلياً كان تقاطع مع الكورنيش المستخدم في أسطح عمارتنا العربية.

- الابتعاد عن مفهوم النافذة وصولاً إلى مفهوم الفتح والاعلاق المتناوب السطوح المعتمد في العمارة اليابانية. فتعتبر الواجهات اسقاطاً مباشراً للعلاقات الكتلية على مستويات احداثية شاقولية وهذا أمكن من تحقيق انارة داخلية متوازنة وغير مباشرة والى تضاد جميل بين الظل والنور في الواجهات وفي الفراغات الداخلية.



- كاسرات الشمس الكثيفة المستخدمة

في الواجهة الجنوبية تقاطع بين عمارتنا في استخدام المشربيات في البيت دمشقي والكاسرات الخشبية في اليابان . و كانت لها الفائدة في الانارة صيفاً والحماية من الشمس في نفس الوقت . وكذلك دخول الشمس في الشتاء للانارة والتدفئة و كانت انسجام مع البيئة ومتطلباتها.



- الفصل التشكيلي الذي كان نتيجة الوظائف المتعددة المختلفة و ضرورة الفصل الوظيفي بينهما وهذا خلق تواصل مع البيئة الخارجية والطبيعة و ان هذا لجدد كثيراً في تخطيط البيت الياباني في بعض الوظائف المفصلة عن الكتلة الرئيسية نتيجة لاختلافها وليس هناك من قلق بالتنقل

بينهما في ظروف طبيعية مختلفة بل تعتبر وسيلة للتواصل مع الطبيعة واستمرارية ربط أحاسيسنا معها بكافة أشكالها من برودة وحرارة وأمطار ورياح...فانهم يعتقدون أن أنظمة التدفئة والتكييف والمكان المفلق الواحد أفقدنا حاسية حواسنا وتفاعلنا مع منا الطبيعة.



- بعض رموز الفتح الشبكي والتشكيل في البيت الياباني و خصوصاً المستخدم في مالة الشاي .

- اضافة لتشكيل الكتل في الموقم بحيث تحقق حركة الهواء في الموقم بين الكتل تسم بتهموية طبيعية وهذا ما تلجأ اليه اليابان حديثاً بالاعتماد على الاساليب البيئية الطبيعية.

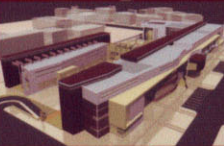
- الالوان المستخدمة في الأكساء لم تكن الاكسر رموز تلك الالوان في الثقافة اليابانية حيث يمثل الابيض الشرف والامانة والنقاوة والصفاء، والأحمر الى الصدق والاخلاص والنفمال وفي الالوان المستخدمة في علم اليابان، بالاضافة لاستعمال البيج والرمادي مأكاة مع الموقم حتى لا يكون غريب عنه.

- الحديقة الجافة موادها من الحجارة والرمل والبحص والمياه وهي تعكس التوازن بين الين واليانغ القوتين المهيمنتين على الكون تحت تأثير البوذية في اليابان وتذكر أن الطبيعة بالاضافة الي تقسيماتها وعناصرها وصخورها المائنة على مساحات الحصى الممهدة والمقامة فكانت الحديقة اليابانية ولازالت مأكاة للطبيعة بحفوية وروحانية لديهم مما يعكس استمرارية بصرية وشفافية وهدوء للتصميم الداخلي والخارجي في آن واحد .



الحديقة الذي لجأت اليه كثير من الفلسفات التصميمة هما أفقدها روحها وظيفتها الأساسية البيئية كما تخلينا عن الغناء في عمارتنا .

- بما أن الموسيقى جزء من ثقافة الشعوب وما يوجد موسيقانا وموسيقاهم بأنها ابقاعية و تم عكس ذلك على ابقاعية كتل الواجهة الرئيسية وبما يلائم الموقم العمراني الموجود .

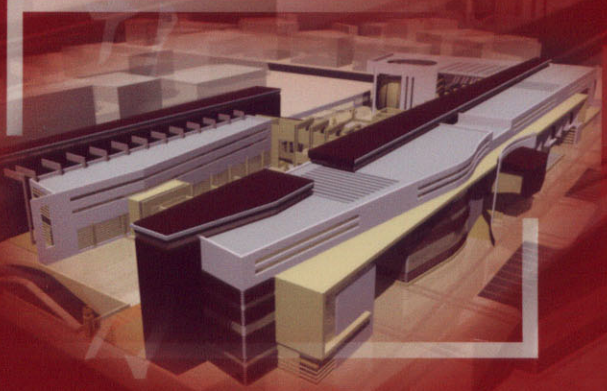


-أما مواد الأكساء فكانت مزيج من البيتون بروت المستخدم جداً في عمارتهم والحجر المميز لعمارتنا والزجاج والمعدن رمزا للحداثة.

# القياس

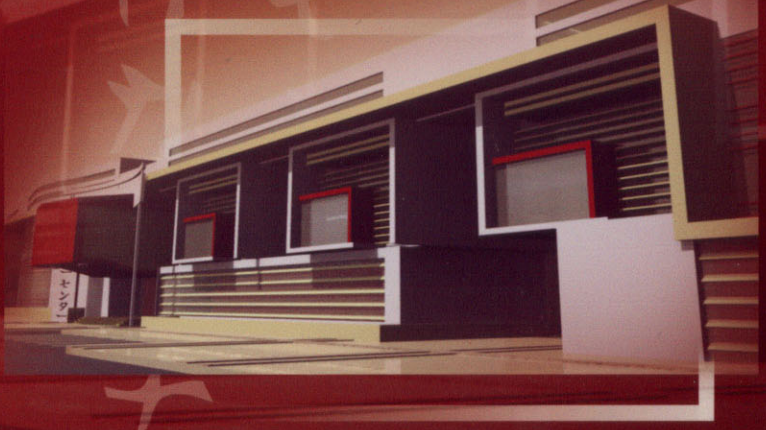
المقياس والهرمية :

أعطي التلاعب بالمقياس في هذا المشروع أهمية خاصة لكونه يعطي المستخدم أو المشاهد على حد سواء احساساً بالراحة و التوازن عند تعامله مع مبني بهذا المقياس الضخم و بماشي الجوار و يحترمه وهذا أثر بشكل فاعل على أسلوب التصميم و مقوماته .  
يمكن القول أن دراسة المقياس طالت عدة نواحي منها :  
وظيفية: توجه الدخول و الحركة في المبني حيث الانتقال المتناغم من الفراغ المفتوح الي فراغ التفرغ نصف المفتوح الي فراغ البهو العام المغلق ثم الي الفراغات الوظيفية التخصصية / وبتجلي هذا بالمقطع في المدخل .



أما الناحية الأخرى شكلية مرتبطة بالاولى تنفعل و تتفاعل معها تعطي هرمية شاقولية تبدأ من الطابق الأرضي المتناغم بخطوطه الدقيقة و تفاصيلها المتنوعة مع مقياس الانسان القريب من المبني الي الطوابق العلوية الأكثر صرحية و ثباتاً بأحجامها الماقية و التي تناسب الناظر البعيد، ثم الي الاسطم المستمرة المفلطة لجميع الفراغات و التي تحضنها و تحكما بشكل قوي و الاشبه بالظلفية، و كتل الوظائف المختزقة لهذه الاسطم و المضمونة فيما تنماشى بارتفاعاتها و أبعادها مع كتل الجوار السكنية .

وكانت الفراغات الوظيفية على المستويات الشاقولية مقسمة الي طابق أرضي بفراغياته الأكثر تواصلاً و جذباً لجمهور المشاة من معارض و كافيتيريا و أبناء رحبة و واجمات زجاجية واسعة و طابقتين علويتين بفراغات أكثر خصوصية كمصالات تدريس اللغة و تعلم الفنون و الكافيتيريا الأدبية و صالة الانترنت و طابق أخير خاص بجوي قسم الدراسات و البحث و قسم الإدارة مع قسم المكتبة الخاصة و مركز المعلومات الصادرة عن اليابان .



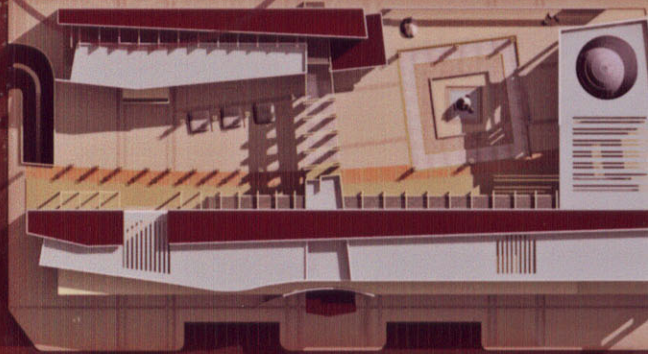
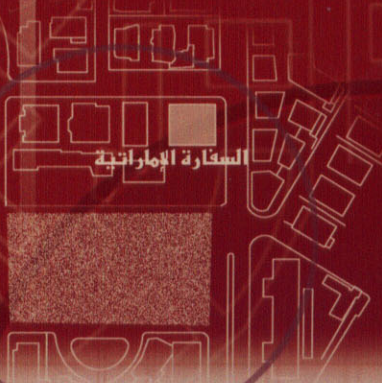
المقياس و الهرمية :

## 行为行

تم اختيار الموقع على أرض المدرسة الأمريكية في منطقة أبو رمانة لموقعها المميز بالنسبة لدمشق بالإضافة لقرىها من JICA (الوكالة اليابانية للتعاون الدولي) .

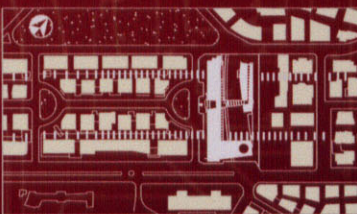
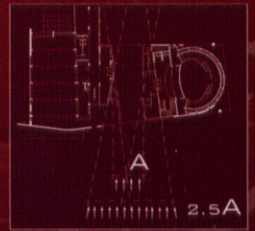
ومن السفارة اليابانية بناؤها الحديث والذي سيتم التنسيق معهم بشكل دائم لكل الفعاليات التي ستقام في هذا المبنى بالإضافة لتوضعا على محور ثقافي ممتد من مكتبة الأسد .

اختيار الموقع والتعامل معه



و نلاحظ أنه قد تم التركيز على الواجهة الجنوبية الشرقية لأهمية الشارع الموازي والذي يتمتع بكثافة مرورية معظم الأوقات .

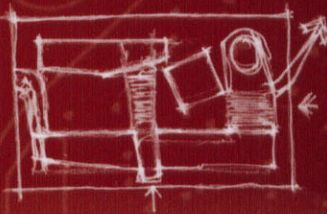
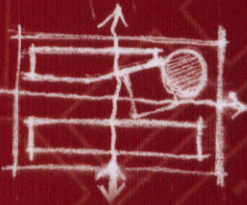
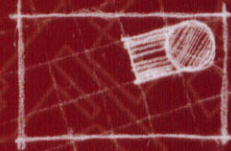
و تم تفريغ الواجهة بمنطقة دخول سمحت بتوسيم مجال الرؤية وإنفتاح نحو الداخل لجذب عين الناظر وفي الوقت نفسه تماشت مع حجوم كتل الأبنية السكنية المجاورة و حافظت على منظورية الشارع .



و تم احترام المحور الفرعي المركزي الموجود في الموقع فكان محور الدخول الرئيسي للمشروع . كما تم تفريغ الواجهة الرئيسية بمودبول متماشي مع الشبكة العمرانية للأبنية السكنية للموقع .

# الفكرة التصميمية : ( القوى المتوازنة )

الفكرة التصميمية : ( القوى المتوازنة )



• بداياتنا كانت من الشكل المستطيل للأرض المقترحة و الذي هو صفة عامة للأراضي و المقاسم في المنطقة المراد انشاء المبنى فيها إضافة الى أنه يعكس بساطة و صراحة الأشكال المستخدمة في العمارة اليابانية .

• بما أن اليابان يمثل ازدواجية القوى : الطبيعة / التكنولوجيا

فكانت الدائرة ذات الطابع الديناميكي ترمز لتكنولوجيا اليابان و توضع في زاوية مهمة على شارع هام نظراً لدور التكنولوجيا حديثاً في عالمنا. و قد تمثلت وظيفياً بمسرح IMAX و أدخلت شبكة حديثة على الموقع أتت من نسب مدروسة هندسياً ناتجة عن مستطيل الأرض ذي نسبة الطول ضعف العرض (مربعين) .

• وكانت القوى الأخرى ممثلة للطبيعة المتوازنة المستقرة و التي لا يعبر عنها شكل أقوى من تعبير المربع عنها و الذي أسقط في منطقة شبه مركزية متبعا نفس الشبكة السابقة و كأن هذا ليرمز الى توازي مسارات القوى التكنولوجية الثقافية الأصيلة في اليابان، وان هذا المربع الصريح القوي أدى دخوله الى فصل الموقع الى جزئين يكسان وظيفتين أساسيتين مختلفتين ألا و هي الوظيفة التثقيفية و الترفيهية الرياضية .

• وان هذه الكتل المنفصلة قد التحمت بصريا بواسطة الوظيفة الواحدة للمشروع و تمثلت شكليا بالأسطح المخلقة أحيانا و بالوصل الهندسي في أحيان أخرى . ولم يكن فصلا و وصلما إلا بمناطق تتماشى مع شبكات الأبنية المجاورة و محاور حركتها الأساسية و تم أحيانا الفتح بزوايا أكبر للانفتاح و الجذب نحو الداخل .



## العادات و الفنون اليابانية :

### طقس الشاي :

حفل الشاي الياباني (تشانويو) يرجع تاريخه الى حوالي ثمانمئة سنة وقد اعتاد الرهبان البوذيون علي استخدام الشاي ليسا عدوهم علي التركيز خلال ساعات تأملهم ثم ظهرت الطقوس حول تناول الشاي في حفل الشاي اليوم ويتبع كل من المضيف و الضيوف قواعد دقيقة مصممة للحفاظ علي بساطة حفل الشاي و جاذبيته .



### تنسيق الزهور:

فن تنسيق الزهور في اليابان (ايكيبانا) يرجع تاريخه الي القرن الخامس عشر وهناك أساليب عديدة لتنسيق الزهور تكمن وراء كل منها فلسفة مختلفة و تنبع عمليات التنسيق قواعد صارمة لكي تمثل السماء و الارض و الناس وهناك اليوم مايزيد عن ثلاث آلاف مدرسة لايكيبانا في اليابان .



### طي الورق :

طي قطعة مربعة من الورق الملون لعمل أشكال مختلفة (أوريغامي) في احدى الهوايات التي يحشقها اليابانيون ويمكن عمل جميع أشكال الحيوانات من قطعة من الورق وفي السنوات الاخيرة تم تكوين جمعيات لأوريغامي في سبع عشر دولي أخرى .



### الرسم علي الخزف و الخشب :

تتميز اليابان بكم عظيم من المشغولات اليدوية وتعد من الفنون الجميلة وبعض التصميمات القديمة يتم تصنيها كثرات قومية وتتميز بنماذج تفرد فيها اليابان .



## برنامج المشروع :

### • القسم العام :

و يحتوي على ركن استعلامات و حجز + اركان جلوس + اركان عرض مفتوح

### • القسم الترفيهي :

- كافتريا: مع اتصال مباشر مع البهو ملحق به مطبخ التخديم و دورات المياه
- انترنت كافيه.. على اتصال مع الكافتريا الرئيسية.
- صالة الشاي: عبارة عن كفيتريا لتقديم الشاي مع خدماتها تبعاً لطقوس الشاي
- صالة متعددة الاستعمالات.. للمحاضرات والحفلات الموسيقية والمهرجانات
- صالة لتعليم البيوغا مع اتصال صالة الشاي مع خدماتها
- صالات لتعليم الفنون الدفاعية اليابانية ( جودو , كراتيه , كونغ فو,كيندو ) مع مشالغ و وزن
- غرف المدربين + غرف الادوات
- استراحة للمتدربين مع بوقبه

### • القسم الثقافي :

- المكتبة: مقسمة الى 3 أقسام - مكتبة تقليدية traditional library تحوي رفوف الكتب و اركان القراءة مع قسم تخصصي ( كمبيوتر, هندسة , ادارة , اقتصاد ) مع مستودع
- Multimedia Library قسم يحوي على سبدييات متنوعة مع صالة كمبيوترات و انترنت مجهزة بتقنيات حديثة
- room virtual reality لغرف الافتراضية تستخدم كغرفة اظهار ذات تأثيرات خاصة ثلاثية الابعاد لاهداف تعليمية تثقيفية تتسم لشخصين
- صالتي عرض :
- 1 - صالة مفتوحة لعرض أخر المستجدات التقنية و منتجات التكنولوجيا في اليابان
- 2 - صالة عرض تقليدية لعرض تراثي تاريخي عن اليابان (صناعاتها, عادات سكانها و تقاليدهم , ملايسهم , و عمارتهم , و تاريخهم , و فنانيهم )
- مسرح : IMAX قاعة كجهاز بنظام لالظهار ثلاثي الابعاد تتسع لسبعين شخص ملحق بها غرفة خدمات تقنية + غرفة البروجكتور , لها مدخل خاص. تستخدم لاهداف ترفيهية تثقيفية معاً
- مركز المعلومات الصادرة عن اليابان
- قسم البحث و الباحثين (اليابان + السوربيين) 3 غرف مع غرفة الارشيف و المختبر .

### • القسم التعليمي :

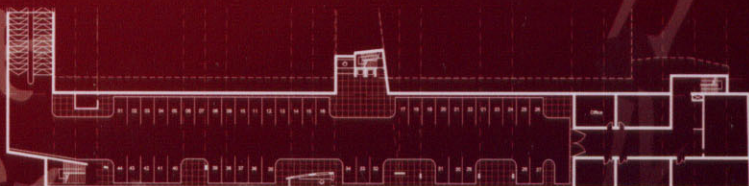
- 4 صالات لتعليم اللغة اليابانية بكافة مستوياتها و الارشيف و المختبر العلمي / السمعي و البصري /
- 2 صالة لتعليم فن تنسيق الزهور الياباني ( ايكيبانا )
- 2 صالة لتعليم فن طي الورق للصفار ( اوريغامي )
- 2 صالة لتعليم الرسم على الخزف و الزجاج
- 2 صالة لتعليم الحفر على الخشب
- 3 صالة لتعليم الرسم
- مدرج يتسع ل 70 شخص للمحاضرات
- غرف المدرسين + دورات المياه + مستودعات الادوات

### • القسم الاداري :

غرفة المدير و السكرتارية و الاجتماعات مع قسم مكاتب الموظفين و خدماتهم

### • القسم التقني :

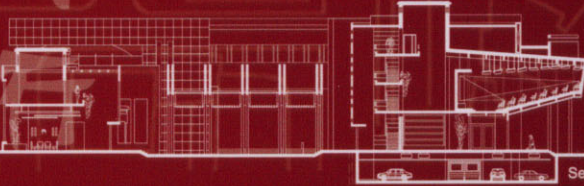
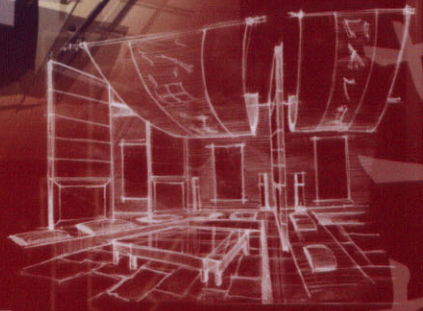
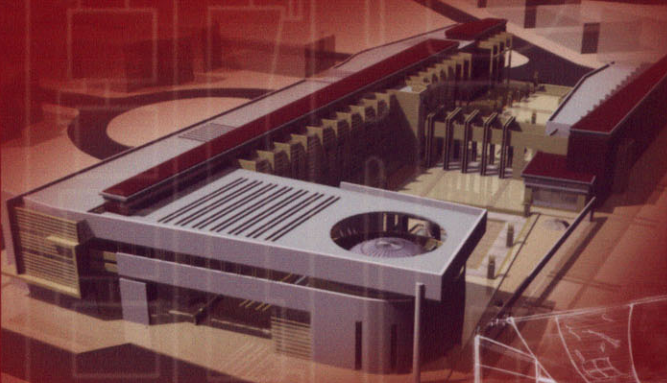
- خدمات تقنية في القبو ( تدفئة , تكييف , خزانات , كهرباء, مستودعات ..... الخ )
- مواقف سيارات في القبو لحوالي 45 سيارة
- مواقف سيارات خارجية تتسع ل 20 سيارة للتوقف المؤقت
- الحدائق الخارجية : تحوي دراسات مستقاة من الحدائق اليابانية مع امكانية اجراء عرض خارجي مؤقت و أماكن جلوس و استراحة



Basement Floor Plan 1/200



– ختاماً نجد أن التصميم قد اتى محاولة لاستعراض مستقبل بيدينا  
بنا إلى رؤية عوالم جديدة و يساهم في التعرف على الآخر بحضارته  
وميزاتها و مآكاتها و بنفس الوقت لرفع المستوى التشكيلي  
ودفع الحركة الفنية إلى أبعادها الجديدة و سويات أعلى مع  
احترام أصول الثقافة المحلية و المقتبسة .  
– فالمبنى حوار ثقافي باستخدام اسلوب عصري للبناء براعي  
ثقافتنا و يخدمها و يبرز ثقافتهم و يشرحها .



Section B - B

